

# تفسير ابن كثير | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 1- سورة الأعلى | من الآية 1 إلى 3

عبدالرحمن العجلان

العالمين والصلة والسلام على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين وبعد. اقسم بالله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم الذي خلق فسوى والذي قدر فهدي والذي اخرج - 00:00:01

يجعله غثاء نحوها. سنقرئك فلا تنسى الا ما شاء الله انه يعلم الجهر وما يخفى ويسرك لليسري. حسبك هذه السورة العظيمة تسمى سورة الاعلى وسورة سبح وهي من سور المكية - 00:00:32

التي نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم قبل هجرته من مكة الى المدينة وقد اصطلاح علماء التفسير وعلماء القرآن على ان ما نزل على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:01:06

من القرآن قبل هجرته من مكة الى المدينة يسمى مكي حتى وان نزل خارج مكة الذي كالآيات التي نزلت عليه خارج مكة وفي الطريق من الطائف عليه الصلاة والسلام وما نزل من القرآن بعد هجرته صلى الله عليه وسلم - 00:01:27

الى المدينة يعتبر مدني وان نزل بمكة او بغيرها او بالاسفار يسمى مدنی القرآن مكي ومدنی مكي ما نزل قبل الهجرة ومدنی ما نزل بعد الهجرة ايات نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم بمكة - 00:01:58

وايات نزلت عليه بعرفات في حجة الوداع تسمى ايات مدنية لانها بعد الهجرة وقد اخرج البخاري وغيره عن البراء بن عازب قال اول من قدم علينا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - 00:02:34

قدموا المدينة مصعب بن عمير وابن ام مكتوم وجعلوا يقرئانا القرآن ارسلهما النبي صلى الله عليه وسلم يعلمان اهل المدينة القرآن ويدعوان الى قبل هجرته صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:03:03

ثم جاء عمار وبلال وسعد ثم جاء عمر بن الخطاب في عشرين يعني من المهاجرين ثم جاء النبي صلى الله عليه وسلم فما رأيت اهل المدينة فرحا بشيء فرحة به حتى رأيت الولائد - 00:03:33

والصبيان يقولون هذا رسول الله عليه الصلاة والسلام قد جاء فما جاء احد فما جاء حتى قرأت سبح اسم ربك الاعلى مثلها وفي رواية وسروا مثلها دل هذا الحديث فرح - 00:04:00

اهل المدينة رضي الله عنهم من الانصار بقدوم المهاجرين ثم فرحة العظيم بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم يعني فرحة بقدوم النبي الى المدينة لا يعدلها شيء ما فرحا بشيء مثل فرحة بقدوم النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:34

لانه جاءهم الخير العظيم جائزهم سعادة الدنيا والآخرة بقدم النبي صلى الله عليه وسلم لهم لمن وفقه الله واتبعه وامن به ودل كذلك على ان سورة سبح كان البراء بن عاجب - 00:05:03

حفظها وقرأها قبل هجرة النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة. يعني انها من سور المكية وعن علي رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحب هذه السورة - 00:05:28

سبح اسم ربك الاعلى يقول اي لكثرة ما اشتغلت عليه من العلوم والخيرات الحسان كما سبأني ان شاء الله واخرج احمد ومسلم واهل السنن رحمهم الله عن النعمان ابن بشير رضي الله عنه - 00:05:53

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في العيددين وفي الجمعة سبح اسم ربك الاعلى وهل اتاك حديث الغاشية وان وافق يوم

الجمعة قرأها جمِيعاً يعني حتى لو كان يوم عيد يوم الجمعة يقرأها في - 00:06:20

ويقرأها في الجمعة وفي لفظ من الفاظ الحديث وربما اجتمعوا في يوم واحد فقرأها مسلم وآخر مسلم وغيره عن جابر بن سمرة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرأ في الظهر سبعة اسم ربك الاعلى - 00:06:47

وآخر ابو داود والنسائي وابن ماجة والدارقطني والحاكم والبيهقي عن ابي بن كعب قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يوتر بسبع اسم ربك الاعلى وقل يا ايها الكافرون وقل هو الله احده - 00:07:18

يعني كان صلى الله عليه وسلم يقرأ في الركعات الثلاث من ركعات قيام الليل التي يوتر بها يقرأ بسبع اسم ربك الاعلى. وفي الركعة الثانية بقل يا ايها الكافرون ويقرأ في ركعة الوتر الاخيرة قل هو الله احده - 00:07:42

وآخر ابو داود والترمذى والنسائى وابن ماجه والحاكم وصححه والبيهقي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في الورق في الركعة الاولى بسبع وفي الركعة الثانية قل يا ايها الكافرون. وفي الثالثة قل هو الله احده والمعوذتين - 00:08:10

هذه الرواية عن عائشة يقرأ في الركعة الاخيرة بقل هو الله احده وبالمعوذتين يعني قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس وفي الصحيحين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:08:37

قال لمعاذ رضي الله عنه لما عاتبه في التطويل في قراءته بصلة العشاء لما انفصل عنه احد المصليين معاذ رضي الله عنه كان يصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم صلاة العشاء - 00:08:57

وربما جلس معه قليلاً بعد الصلاة ثم يذهب الى قومه وهم في مكان بعيد عن المدينة ثم يصلى بهم صلاة العشاء لانه كان اقرب لهم للقرآن رضي الله عنه فكانوا ينتظرونها - 00:09:23

ولو تأخر عليهم رغبة في ان يصلى بهم رضي الله عنه وذات يوم تأخر وصلى مع النبي صلى الله عليه وسلم ثم جاء الى قومه وصلى بهم صلاة العشاء واستفتح بالبقرة - 00:09:43

واستمر يقرأ واحد الحاضرين معه تعب وتعلم وانفصل وكمل صلاته وخرج فاخبروا معاذ بفعل هذا الرجل فقال معاذ رضي الله عنه ذاك منافق فاخبروا الرجل بما قال معاذ له فقال ما انا بمنافق - 00:10:05

ولكنني سأخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما حصل فاسرع الرجل في الصباح الى النبي صلى الله عليه وسلم لانه وصف بشيء مؤلم قال عنه معاذ ومعاذ من علماء الصحابة رضي الله عنهم - 00:10:33

ومن يعتقد بقوله قال انه منافق فتعلم علماً شديداً واصبح مسرعاً الى النبي صلى الله عليه وسلم وكان اجتماعه هو ومعاذ عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله - 00:10:51

كنت اعمل طوال اليوم وجئت فاذا معاذ يصلى ومعي الناظران معه الابل من عمله فترك ناضحه يعني ودخل في الصلاة يريد ان يصلى ويلحق ببعيريه فاستفتح معاذا رضي الله عنه بالبقرة - 00:11:09

وتأمل ان يركع يركع ما رکع واطال عليه وتآلم وينصرف واكمel صلاته وذهب وان معاذا وصفني باني منافق ولست بمنافق يا رسول الله فاخبر معاذ رضي الله عنه بما فعل بانه قرأ بالبقرة - 00:11:35

فقال له النبي صلى الله عليه وسلم فتأن انت يا معاذ يعني تزيد تفتتن الناس عن دينهم تزيد ان تبغض اليهم عبادتهم اقرأ بالبقرة قال هل صليت اسم ربك الاعلى - 00:12:03

والشمس وضحاها والليل اذا يغشى. يعني هذه السورة هي المناسبة لصلاة العشاء لان الناس او الغالب منهم يكبح طوال اليوم فيحب ان يصلى ليزقد وينام يستريح فاذا شرع الامام بسورة البقرة متى سينتهي - 00:12:30

وهو ما بدأ الصلاة الا متأخر ربما انتصف الليل وزاد وهو لم يكمل صلاته والرجل حينما يتخاصم مع معاذ قال معاذ ذاك منافق لا والله يا رسول الله لست بمنافق - 00:12:58

وسيرى ما يكون فكان النبي صلى الله عليه وسلم يسأل عنه لان معاذ يعرفه هو من جماعة معاذ فسأل عنه فقال معاذ رضي الله عنه

كذب ظني فيه ما هم هو بريء مما - 00:13:16

استشهد يا رسول الله يعني نال الشهادة رضي الله عنه وهو او غيره الذي قال للنبي صلى الله عليه وسلم اما اني لا احسن دندنك ولا دندنة معاذ ولكنني اسأل الله الجنة واستعيذ به من النار - 00:13:35

ما احسن الدعوات التي تدعوا بها انت يا رسول الله ولا الدعوات التي يدعو بها معاذ وانما انا اسأل الله الجنة واستعيذ من النار فقط هذا الذي اعرفه قال له النبي صلى الله عليه وسلم حولها ندندن - 00:14:01

يعني الدندنة كلها التي تسمعها حول سؤال الله الجنة والاستعاذه به من النار فمن صلى بالناس يستحب له ان يتوسط فلا يخفف تخفيفا زائدا بحيث لا يتمهل المرء في صلاته - 00:14:22

ولا يتدبّر ولا يتضرع الى الله يكون ينقرها نقرأ؟ لا ولا يطيل اطالة مملة متعبة لانه كما قال النبي صلى الله عليه وسلم لمعاذ يكون معك الكبير والصغير ولا الحاجة - 00:14:49

يكون الكبير ويكون المريض ويكون الضعيف ويكون ذا الحاجة. فلا تحبسهم ولا تطل عليهم ويستحب للامام ان يتوسط في القراءة ويقرأ بما ارشد اليه النبي صلى الله عليه وسلم فاذا صلى وحده - 00:15:12

فليطيل ما شاء او صلى معه اناس يعلم منهم الرغبة في الاطالة فيطيل النبي صلى الله عليه وسلم كان يبحث على التخفيف والتتوسط وكان عليه الصلاة والسلام قد يصلى بالرکعة الواحدة - 00:15:36

يقرأ البقرة والنساء وال عمران في رکعة واحدة وبات صلی الله عليه وسلم في ليلة من الليالي شاكيا. يعني متاثر مريض فسئل صلی الله عليه وسلم عن حاله وصحته وقال بخير او كما قال واني والحمد لله اوترت بالسبعين الطوال او كما قال صلی الله عليه -

00:16:01

يعني مع كونه مريض وشاكى اوتر بالسبعين السور الطوال من القرآن وهي مرتبة من البقرة قرأها في وتره عليه الصلاة والسلام جيد عن عشرة اجزاء يقول الله جل وعلا باسم الله الرحمن الرحيم - 00:16:34

سبح اسم ربك الاعلى سبح بمعنى نجح نجح ربك عما يليق بجلاله وعظمته لا تصفه بصفات فيها شيء من النقص لا تحرف في اسمائه وصفاته لا تؤول وتفسر اسماء الله وصفاته على ما لا يليق - 00:16:58

لا تعتقد في اسماء الله وصفاته ما لا يليق بجلال الله وعظمته تأمل في احكام الله وفي صنعه وفي فرائضه وفيما شرعه لعباده تجد فيها الحكمة والسهولة واليسير وعدم المشقة - 00:17:37

وافساح المجال لمن اراد ان يعمل الصالحات فمثلا ممكنا ان يصلى المرء ركعتين يقرأ في الرکعة الاولى بعد الفاتحة قل يا ايها الكافرون ويقرأ في الرکعة الثانية بعد الفاتحة قل هو الله احد - 00:18:08

هاتان رکعتان وممكن ان يقرأ القرآن كله في رکعة واحدة فال المجال واسع وميسر لمن اراد التيسير ومن اراد التمكّن في العمل والزيادة فيه مجال وقد جاء ان عثمان رضي الله عنه دخل الحجر - 00:18:37

بعد صلاة العشاء مقنع يعني ما يحب ان يعرف فدخل في الصلاة يقول التابعي رحمه الله ما رأيته يسجد الا بسجادات القرآن حتى ختم القرآن كله في رکعة واحدة فخرج مع الفجر - 00:19:12

ارأيته فاذا هو عثمان رضي الله عنه ختم القرآن في رکعة واحدة من اوله الى اخره اوتر به في رکعة رضي الله عنه وفي اول الامر ما كان معروفا ما كان عرف - 00:19:39

لكن هذا الرجل حرص على ان يعرف هذا اللي رآه يصلى في الحجر هذه الصلاة فتتبعه حتى عرف انه عثمان رضي الله عنه وارضاه وهو من النفر القليل الذين حفظوا القرآن كله في حياة النبي صلی الله عليه وسلم - 00:19:59

وهو الملقب في ذي النورين رضي الله عنه. وثالث الخلفاء الراشدين ويلقب بذى النورين لانه ما من احد من اول الدنيا ولا اخرها تزوج بنتي نبي الا عثمان تزوج رقية وام كلثوم - 00:20:23

واحدة بعد الاخرى رضي الله عنهمما وقال له النبي صلی الله عليه وسلم لما توفيت ام كلثوم الاخيرة قال لو كان عندنا ثلاثة لزوجناها

وبعض الاشقيا يلمسونه بامور هو بريء منها رضي الله عنه - 00:20:46

وقتل في داره وهو يقرأ القرآن الفتن في هذه الدنيا عظيمة من زمن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم قتل رضي الله عنهم وهو يقرأ القرآن في داره صائمة سبح اسم ربك الاعلى. يقول بعض المفسرين - 00:21:13

اسم كلمة هذه مقحمة التعظيم والمقصود سبح ربك الاعلى هذا معنى قولهم مقمح يعني المقصود سبح ربك الاعلى اخرون قالوا لا ليست مقحمة بل هي مقصودة نزه اسم ربك وتتنزيه الاسم - 00:21:41

يستوجب تنزيه الذات اولى واذا امرت بتتنزيه الاسم وتتنزيه الذات من باب عدم الاقحام اولى لكل كلمة معنى مستقل سبح اسم ربك الاعلى نزه اسم الله نزه صفات الله سبح اسم ربك والرب - 00:22:12

هو المالك للعالمين جل وعلا كما قال تعالى الحمد لله رب العالمين رب العالمين ما لك العالمين والمتصرف فيهم وكل من سوى الله فهو عالم الملائكة عالم وبنو ادم عالم والجن عالم والطير عالم - 00:22:45

وانواع الطيور وانواع الدواب وانواع الحشرات وانواع المخلوقات كلها عالم كل من سوى الله فهو عالم والله جل وعلا هو المالك للعالمين كلهم سبح اسم ربك وقل ربک ولم يقل الرب - 00:23:12

انه رب العباد ورب الناس كلهم ورب الثقلين ورب الجن والانس والملائكة ورب العالمين جل وعلا ولكن من باب انه صاحب نعمة عليك بالذات سبح اسم ربك الاعلى. وهل المقصود النبي صلى الله عليه وسلم وحده؟ ام المقصود كل من يتأنى له الخطاب -

00:23:36

المقصود النبي صلى الله عليه وسلم وامته تبع له. اقوال للمفسرين والمعنى متقارب وكل العالمين مأمورون بالتسبيح. والنبي صلى الله عليه وسلم مأمور بالتسبيح وما امر به النبي صلى الله عليه وسلم فقد امرت به الامة ما لم يرد - 00:24:04

خصوصية له فيه اشياء يؤمر بها صلى الله عليه وسلم خصوصية له واثنيات يؤمر بها وامته تبع له في ذلك سبح اسم ربك الاعلى والاعلى معلوم الذي فوق والله جل وعلا له العلو المطلق - 00:24:26

له العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو الذات ولا تجتمع لاحد سوى الله جل وعلا العلو الكامل من جميع الوجوه قد يوجد علو القهر لشخص ولا يوجد له علو القدر - 00:24:55

وقد يوجد له علو القدر لكن ليس له علو القهر وقد يكون له علو الذات لكن ليس له علو القدر ولا علو القهر وكل هذه تجتمع لله جل وعلا علو القهر - 00:25:25

علو القهر يعني ان الله جل وعلا قاهر لجميع عباده ما يخرج احد عن قبضة الله جل وعلا ولا احد ينفلت ولا احد يستطيع ان يهرب ولا احد - 00:25:44

ينجو او يبعد عن قهر ربها جل وعلا فهو المتصرف في العباد سبحانه وتعالى له علو القدر فالقلوب تحبه وتعظمها وتجله وتعبده وتتقرب اليه سبحانه وتعالى وعلو الذات فهو مستو على عرشه والعرش سقف المخلوقات. وهو جل وعلا باين من - 00:26:06 حلقة ما يحيط به شيء من خلقه وانما هو جل وعلا محيط بخلقها وهو باين من خلقه يعني ليس له مكان في الخلق بان يكون مثلا في السماء السابعة او العرش يحيط به - 00:26:41

او نحو ذلك وانما الله جل وعلا من خلقه والعرش هو سقف المخلوقات وفوقه الله تبارك وتعالى قد يكون لشخص علو القهر يكون متسطلا على العباد امره مطاع وينفذ لكنه - 00:27:09

ليس له علو القدر لا يحبه الناس ولا يودون وانا يمقتونه ويلعنونه لاساءته اليهم وقد يكون للشخص علو القدر وليس له علو التسلط والقهر رجل محبوب الناس مالو سلطة عليهم او على احد منهم - 00:27:38

وقد يكون اخر له العلو علو الذات لكن ليس له علو القدر ولا علو التسلط يكن في اعلى دور من اعلى عمارة في البلد مثلا في السطح هو اعلى الناس - 00:28:07

لكن ليس له سلطة ولا امر ولا نهي. وحتى ولا محبة في الناس ما يعرفونه والله جل وعلا له العلو المطلق علو القدر وعلو القهر وعلو

سبح اسم ربک الاعلى - 00:28:26

قال الامام احمد عن عن عقبة ابن عامر الجهنی لما نزلت فسبح باسم ربک العظيم. قال لنا رسول الله صلی الله عليه وسلم اجعلوها في رکوعكم يعني اجعل هذه اجعلوا هذه اللفظة - 00:28:46

ركوعكم سبحان ربی العظيم. واجعلوه سبحان ربی الاعلى في سجودکم. نعم. فلما نزلت سبح اسم ربک الاعلى اعلى قال اجعلوها في سجودکم. رواه ابو داود وابن ماجة وعن ابن فہی من واجبات الصلاة - 00:29:05

قول سبحان ربی العظيم في الرکوع وقول سبحان ربی الاعلى في السجود وعن ابن عباس كان اذا ان رسول الله صلی الله عليه وسلم كان اذا قرأ سبح اسم ربک الاعلى قال سبحان ربی الاعلى - 00:29:27

يعني يمثل ما امره الله جل وعلا به فإذا قرأ سبح سبح اسم ربک الاعلى قال سبحان ربی الاعلى اه امثال لامر لان هذا امر يسبح سبح نزه مأمور بالتسبيح فيبادر بالامثال عليه الصلاة والسلام فيقول سبحان ربی الاعلى - 00:29:45

وعن عبد خير قال سمعت عليا قرأ سبح اسم ربک الاعلى فقال سبحان ربی الاعلى قال جرير عن كان ابن عباس اذا قرأ سبح اسم ربک الاعلى يقول سبحان ربی الاعلى. واذا قرأ لا اقسم بيوم القيمة فاتى - 00:30:17

الى اخرها اليس ذلك ب قادر على ان يحيي الموتى؟ يقول سبحانك وبلی. سبحانك وبلی. يعني بلی انه قادر على ان تحیي الموتى وقال قتادة سبح اسم ربک الاعلى ذكر لنا ان النبي ذكر لنا ان النبي صلی الله عليه وسلم كان اذا قرأها اذا قرأها قال - 00:30:36

سبحان ربی الاعلى وقوله الذي خلق فسوی صفة لله تبارك وتعالی سبح اسم ربک الاعلى من هو؟ قال الذي خلق فسوی سوی خلقه جعله مستوى على احسن حال وهيئه ولا اعتراض ولا - 00:31:01

مدخل للنقض فيما سواه ربنا تبارك وتعالی الذي خلق فسوی خلقه. يعني جعله على صورة حسنة وعلى تسوية كاملة في خلقه جل وعلا لادم وابن ادم. جاء على هذه السورة الحسنة بحيث صار الوجه في الامام - 00:31:31

والعينان والفم والسمع والحواس اجتمعت في مكان واحد حتى تتم المحافظة عليه والاهتمام به نظم جل وعلا المدخل لهذا الجسم والمخرج منه على احسن حال واحسن هيئه المدخل واضح جلي بين - 00:32:00

والمخرج مستور لانه عورة ولو تدبر الانسان وتتأمل في نفسه ساعة مع نفسه لا تجدد عنده من الايمان بكمال حکمة الله جل وعلا ما لم يكن عنده من قبل - 00:32:27

يمسك جزء بسيط من جسمه ويتأمل ما فيه. مثلا اليد بهذا الشكل وهذه المفاصل ثم الاصابع ثم اطراف الاصابع بهذه الاظافر لتوقيتها وهذه الانامل وكم غرض تؤدي هذه الانامل في اليد - 00:32:53

اغراض كثيرة القم وما اودع فيه من الحکمة من الشفتين والاسنان واللسان واداء هذه الوظائف العظيمة التي تؤديها هذه الوظائف في الفم وكذلك غير هذا القدم والبطن والرجلين والفرجين وما اودع فيهما من الحکمة وفي انفسکم - 00:33:16

افلا تبصرون لو تدبر الانسان ما في نفسه من الحكم العظيمة بحر ولا قوي ايمانه بالله جل وعلا. وانظر الى ما تؤديه الوظائف الداخلية والحواس الداخلية. كالرئة والكليتين والكبд والأمعاء - 00:33:56

وما فيها من الحكم والبطن والقلب والشترين والشرايين وغير ذلك وما تؤديه وظيفة الكليتين من عمل عظيم. الان بعد تقدم الطب ورؤيا كيف يحتاج لمن تعطلت كلیاته ماذا يحتاج اليه من الاجهزة العظيمة - 00:34:26

كل هذه تؤديها هذه الكلية الصغيرة التي هي بقدر اصغر مضافة من لحم والكبد ماذا تؤديه؟ والرئة ماذا تؤدي من الوظائف وتحرك الشهوة الى الاكل وتحرك الشهوة الى الجماع وتحرك الشهوة الى قضاء الحاجة وغير ذلك - 00:34:51

وما في الانسان من الاشياء والفضلات المجموعة حتى يهم باخراجها او يريد اخراجها فتخرج بهذا السهولة واليسر وتنظيف المحل بعد خروجها لأن لم يكن خرج منه شيء وفي انفسکم فلا تبصرون - 00:35:20

والانسان يمرح ويرکض في هذه الحياة ولا يتدبّر في نفسه. لكن لو اصيّب او تعطل منه شيء من بعظ الحواس لوجد الحاجة الماسة الى هذا وعرف قيمة هذه الحاسة وما - 00:35:48

ادب فقدها الذي خلق فسوى خلقه والذي قدر فهذا قدر وفي قراءة قدر بالتخفيض والتشتت قدر الاشياء قبل وجودها قدر الله  
مقدادي الخلق قبل ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة - [00:36:08](#)

كان عرشه على الماء قدر ما يكون في هذا اليوم وما كان في امس وما يكون في غد كل هذا قبل ان يخلق السماوات والارض  
بخمسين الف سنة في الحديث الصحيح - [00:36:43](#)

وكان عرشه على الماء فيأتي الشيء كما قدره الله جل وعلا لا يتقدم ولا يتأخر يولد هذا المولود في يوم كذا يموت في يوم كذا تسقط  
هذه الورقة في ساعة كذا في لحظة كذا - [00:37:01](#)

تنبت هذه الشجرة في يوم كذا وعنه مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر وما تسقط من ورقة الا يعلمها ولا حبة في  
طلمات الارض ولا رطب ولا يابس الا في كتاب مبين - [00:37:19](#)

والذي قدر فهدى هذا دل العباد على طريق الخير وطريق الشر هذا للسعادة والشقاوة لأن الهدایة هنا بمعنى الدلالة والارشاد دله  
وارشده الى ما يسره الله له وما خلقه من اجله - [00:37:38](#)

قدر وارشد وهدى البهائم الى المراد منها يسقط الجنين من بطن امه لحظات يتحرك في الارض ثم يقوم ويلتقى ثدي امه بني ادم الام  
ترضعه مثلا لكن الحيوانات ما تأخذ بيديه وترضعه - [00:38:11](#)

يسقط فيقوم اذا تحرك قام والتقم الثدي وبدأ يرضع. ما يذهب الى فمها ويطلب منها ان تمد له لسانها او يمسك باذنها يرطعها لا الان  
سقط من بطن امه قبل لحظات يقوم فيلتقى الثدي - [00:38:37](#)

ولد الناقة ولد العنز ولد الكلبة ولد اي ولد من من الاولاد الرطع من الحيوانات من غيرها يقوم ويلتقى ثدي امه يرضي لو تركه مات  
وامه ما تقول له شيء ولا يفهم لو قيل له التقم الثدي او نحو ذلك لكن هداه الله - [00:38:56](#)

ارشده الله لذلك والذي قدر فهدى هذا الخلق الى ما اراده جل وعلا منهم بين لهم طريق الخير وطريق الشر الموفق سلك طريق الخير  
وطريق الاستقامة والسعادة والفوز والشقى والعياذ بالله اعرض عن الحق وسلك طريق الباطل - [00:39:24](#)

المؤمن بحث عن الحلال واخذه وانتفع به والفاجر ترك الحلال جانب وهو الاطيب. وذهب يبحث عن الحرام شتان بين الطعام الحلال  
والطعام الحرام شتان بين التمر حلا طيبا وبين الخمر - [00:39:53](#)

شتان بين لحم الضأن ولحم الابل ولحم الخنزير من طرف اخر شتان بين النكاح والبغى والزنا والعياذ بالله وما من طريق محروم الا  
وقد اوجد الله جل وعلا ما هو خير منه بالحال - [00:40:15](#)

ما من شراب محروم الا وفيه شراب حلال اطيب وما من فعل محروم كالزنا وغيره الا وهناك ما هو اطيب منه وهو النكاح وشتان بين  
هذا وهذا والمؤمن يبحث عن الطيب والفاجر يبحث عن الخبيث ويترك الطيب والعياذ بالله - [00:40:40](#)

والذي قدر فهدى. نعم الذي قال تعالى الذي خلق فسوى اي خلق الخليقة وسوى كل مخلوق في احسن الهيئة وقوله تعالى والذي قدر  
فهدى قال مجاهد هدى الانسان للشقاوة والسعادة وهدى الانعام لمراوغتها - [00:41:05](#)

وهذه الاية كقوله تعالى اخبرنا عن موسى انه قال لفرعون ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى موسى عليه السلام لفرعون لما سأله  
عن ربه قال ربنا الذي اعطى كل شيء خلقه ثم هدى - [00:41:29](#)

وفقه والهمه ما فيه الصواب له حتى الحيوانات ترى الحفرة تجتنب عنها وهي ما عنده عقل ترى الشجرتين الشجرة الخضراء  
والشجرة اليابسة تترك اليابسة وتأتي للخضراء لتأكل منها هداها لأن ترفع رجلها لا تؤدي فصيلها الذي سقط من بطنها قبل قليل -  
[00:41:50](#)

وجعل في قلبهما من الرحمة على هذا الفصيل وهذا الذي سقط من بطنها الشيء العظيم وهي ما هي عندها عقل ولا عندها تمييز ولا  
تعريف يسر لكل انسان ما خلق له - [00:42:19](#)

نعم اي قدر قدرا وهدى الخلائق اليه كما ثبت في صحيح مسلم عن عبد الله ابن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله  
قدر مقدادي الخلائق قبل ان - [00:42:38](#)

ان يخلق السماوات والارض بخمسين الف سنة وكان عرشه على الماء وقوله تعالى والذى اخرج المرعى يعني قبل خلق السماوات والارض بخمسين الف سنة قدر الله مقام الخلق كما في صحيح مسلم - [00:42:53](#)

Hadith صحيح قوله تعالى والذى اخرج المرعى بركة والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده رسوله نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:43:13](#)